جاعل اعراض العقول لمعرفة ما ذرأ وبرأ من الشواهد
وعلى وحدانيته طريقا وميدانا ومقدرها التمييز بين
الضدين ومعرفة نهج النجدين من غير اشكال
ولا مين فسطاطا وميزانا فاطر اوجد لكون المتلاحق
لا عن شيء سابق بلا وجد الشيء لا من شيء واوسعه
احكاما واتقانا قادر قدر لاجرام السحاب المندرج في
مفارق مجال رق الجو المنفرج مستقرا ومكانا وحثها
مدى المساء والاصباح برياح الارتياح لتحمل تحف
القطر الى البلد القفر فتعمره وتوجد انعاما
وامتنانا حتى اذا زجرتها المرسلات وحثتها الذاريات
اتصلت صوب البلد الماحل فارسلت من قطراته غزرة
دمعها الهاطل واكفا هتانا وكلما اعلى سمط الركام
واحتجبت الشمس خلف سرادق الغمام نثرت يد
الانواء على بطون الشعاب وظهور الربا لؤلؤا ومرجانا
محبسة تلقفها افواه البقاع مقبلة بد مواهب الامر
المطاع طاعة واذعانا فترى الجنوب تجمع افرادها
والشمال توزع اعدادها والصبا تحل نظامها وتوزع
اقسامها ازواجا ووحدانا وكلما ضربت يد القيوم

على

على اسرة الغضا حلت كالحباب تند رشحك السحاب
فتمد يد القبول لالتقاطها كفا وبنانا حتى اذا اتصلت
نطف قطراة البركات لارحام امهات النبات تصورت
صور موالد تحف الفوائد لكي تكون على كتاب الاسباب
دلالة وعنوانا ثم لا تزال مواد القطرات تغذيها
ووسائل النسائم تنميها الى ان تتكامل مدة حملها
المعهود . فتبرز لساحة الوجود من بدايع الازهار
اصنافا والوانا فترى النسيم يجري في عرصات الامصار
ويسحب على معالم الاقطار من حلل زهرها اذيالا
واردانا فعند ذلك تميس اعطاف قدود اغصان الاشجار
وتبسم ثغور نوافح الازهار وتسمع فصحا قيان
الاطيار من صنعة الموسيقا اصواتا والحانا فتقوم
طربا لاقامة دست ذلك السماع فقرا النبات من
زوايا حفر البقاع راقصة بهز النسيم على ايقاع
دف الرعد موازنة واوزانا رافلة في مرقعات الالوان
متمايلة ميل الطافح النشوان وشبابات الريح تسكنها
احيانا وتزعجها احيانا فتبارك الملك الحق فاطر
فطر الخلائق المنقادة له من في السموات والارض طوعا وكرها

Copyright © King Saud University